بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب في مرضه قال له اي عم قل
لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فقال والله لولا ان يروا اني قلتها جزعا حين نزل بي الموت
لقلتها فلما ثقل ابو طالب رؤي يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس ليسمع قوله فرفع العباس عنه فقال
يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع **واخرج**
البيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال وصلتك رحم وجزيت خيرا
يا عم **واخرج** البيهقي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت قريش كاعة عني حتى توفي
ابو طالب **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول ابي طالب وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش ميزاب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ◌ ثمال اليتامى عصمة للارامل

واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن انس ان اعرابيا جاء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اتيناك
وما لنا بعير يئط ولا صبي يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا غدقا
طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار فما رد يديه الى نحره حتى القت السماء بارواقها وجاءوا يضجون الغرق
الغرق فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا
قرت عيناه من ينشد قوله فقام علي فقال يا رسول الله كانك اردت قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ◌ ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ◌ فهم عنده في نعمة وفواضل

الحاكم عن الزهري قال اختلف عتبة وعبيدة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي
على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به وقد قطعت رجله ومخها يسيل فقال الست شهيدا يا رسول الله
قال بلى فقال لو كان ابو طالب حيا لعلم انا احق بما قال منه حيث يقول

ونسلمه حتى نصرع حوله ◌ ونذهل عن ابنائنا والحلايل

والنشد الا رب مولود وليس له اب ◌ وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة غراء في حر وجهه ◌ مجللة لا تنقضي لاوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه ◌ ويهرم في سبع معا وثمان

قال ابن يسعون هذه الابيات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمرو الجنبي واراد بالاول عيسى وبالثاني
ادم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجللة من التجليل وهو التغطية وقوله لا تنجلي لزمان
اي وان تطاول زمانها اي لا تذهب في وقت من الاوقات وقوله لم يلده الاصل يلده فسكن الاخر
للضرورة فالتقى ساكنان فحركه الثاني بالفتح لانه اخف وقال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود
وجملة وليس له اب حالية او صفة والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور او مضموم
اذا الحركين من حركات الاعراب يجوز فيه التسكين وانشد البيت قال ولا يجوزه لا في المفتوح لخفة الفتحة

والنشد فويق جبيل شامخ لن تناله ◌ بقنته حتى تكل وتعملا

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحتين واولها

صحا

صحا قلبه عن سكره وتاملا ◌ وكان بذكرى ام عمرو موكلا
وكان له الحين المتاح حمولها ◌ وكل امرئ رهن بما قد تحملا
الا اعتب ابن العم ان كان جاهلا ◌ واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا
وان قال لي ماذا ترى يستشيرني ◌ يجدني ابن عم مخلط الامر مزيلا
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها ◌ واحر اذا حالت بان اتحولا
واني امرؤ اعددت للحرب بعد ما ◌ رايت لها نابا من الشر اعصلا
اصم ردينيا كان كعوبه ◌ نوى القسب عراضا مزجا منصلا

الى ان قال

فقال له هل تذكرن مخبرا ◌ يدل على غنم ويقصر معملا
على خير ما ابصرتها من بضاعة ◌ لملتمس بيعا بها وتبكلا
فويق جبيل شاهق الراس لم تكن ◌ لتبلغه حتى تكل وتعملا **ومنها**

وهو اخرها

واني وجدت الناس الا اقلهم ◌ خفاف العهود يكثرون التنقلا
بني ام ذي المال الكثير يرونه ◌ وان كان عبدا سيد الامر جحفلا
وهم لمقل المال اولاد علة ◌ وان كان محضا في العشيرة مخولا
وليس اخوك الدائم العهد بالذي ◌ يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا
ولكن اخوك النائي ما كنت آمنا ◌ وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعي هل يجوز عن سكره بضم السين فقال لم يرد السكر انما اراد السكرة من الغشي مثل
قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وتاملا تثبت في امره والحمول الهوادج وكانت له حينا اذ مرت به وقوله الا اعتب
معناه الا اني انا اعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخلط الامر مزيلا اي خالط باموري في موضع المخالطة
وان بل في موضع المزايلة اي اخلط ما ينبغي ان اخلط واميز ما ينبغي ان اميزه وقوله اقيم اي ما كانت الاقامة
حزما واحر اي اخلق اذا تغيرت بان اتحول عنها والرديني الرمح منسوب الى ردينة وشبهه بنوى القسب
لان نواه ضامر غير منتفش وعراض كثير الاضطراب اذا هز ومزج منصل معه له زج ونصل قد ركبا فيه
وقوله هل تذكرن اي هل تعرف رجلا يدلني على غنم تهون المونة فيه **وقوله**
على خير ما ابصرت من بضاعة من بضايع الناس ان اراد بها بيعا او اراد بها غنما والتبكل الغنيمة يقال
تبكل اي تغنم وشامخ وشاهق واحد هو طويل في السماء قليل العرض فصغره لهذا وهو اشد لصعوده
اذا دق وذهب في السماء وقل عرضه وجحفل كثير الشان والاتباع واصله الجيش العظيم فضرب له مثلا
ويروى وهم لقليل المال اولاد علة الذين امهاتهم متفرقات والمحض الخالص النسب والمخول الكريم الاخوال
والنائي بالنصب اي واخوك الذي هو اخوك الذي ينأى عنك اذا امنت واذا نابتك نايبة جاءك فاعلك
بنفسه ذكره الاصمعي وقال مرة صير المصدر في موضع الصفة قال ابو حاتم ويجوز عندي النائي ممدود كالقاضي
تحذف الياء فيه وقال اظن هذا البيت مصنوعا واعضل الامر اشتد والامر المعضل الشديد انتهى ملخصا
من شرح الديوان **والنشد**

وكل اناس سوف تدخل بينهم ◌ دويهية تصفر منها الانامل

Copyright © King Saud University